

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين:

دراسة استطلاعية

د. عصام محمد البحيصي

كلية التجارة - قسم المحاسبة

الجامعة الإسلامية - غزة

ملخص: يهدف البحث إلى تحديد واقع استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في فلسطين والعوامل التي تؤثر على درجة الاستخدام. وقد تم تصميم استبانة خاصة لتحقيق أهداف البحث، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة مقدارها 500 مشروع، تم استرداد 385 منها. وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في فلسطين هي ضعيفة للغاية. كما أن درجة استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات وتسيير العمليات في تلك المشروعات محدودة للغاية. كما أوضحت الدراسة أن حجم المشروعات مقاساً سواء بعدد العمال أو بحجم رأس المال وكذلك تخصص المالك/المدراء هي المتغيرات التي تؤثر بشكل كبير في درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية، حيث لعلاقة طردية ودالة إحصائية. إن أهم الأسباب وراء عدم تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في معظم المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في فلسطين هي عدم القدرة على تحمل تكاليف تطبيق النظام وبالأخص مرتب المحاسب وكذلك عدم الشعور بأهمية نظم المعلومات المحاسبية لهذه المشروعات وإمكانية أن تستغني المشروعات عن هذه النظم ببعض التسجيلات الجزئية الخاصة بالمدينين. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية ومعدل العائد على الاستثمار في تلك المشروعات وبناءً على هذه النتائج نوصي بضرورة توعية المالك/المدراء بأهمية ضرورة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في مشروعاتهم عبر حملات توعية ودورات تدريبية تتبناها الوفة التجارية وجمعية المحاسبين والمراجعين الفلسطينية وحث المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في فلسطين على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية إن لم يكن إجبارها على ذلك عبر قانون يفرض ذلك على الجميع.

الكلمات الدالة: نظم المعلومات المحاسبية، المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم، درجة استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات، فلسطين

Abstract: This paper aimed to evaluate the current situation of Accounting Information system (AIS) usage in Small and Medium enterprises (SMEs) in Palestine. A special questionnaire was designed and distributed for an explorative sample of 500 SMEs. 385 useful questionnaires were turned back fully. The data analysis shows a very weak level of AIS usage in Palestinian SMEs. Also, using accounting information in making decisions and business processes in these firms was very limited. The results indicate that the specialization of the owners/managers and the firm size whether it was measured by the employees number or by the capital volume are significant

factors that affect the usage level of AIS in Palestinian SMEs. The relationship is positive and statistically significant. The study finds that the main reasons of the low level of AIS usage in Palestinian SMEs are the inability to pay the implementation and maintenance cost of AIS, especially the accountant salary; the lack of a sense of the importance of accounting information systems for these firms and the possibility to dispense it using partial recordings of debtors. Also, the study found a significant relationship between the usage level of AIS and the Return of Investment (ROI) in Palestinian SMEs. The study recommended increasing the awareness of owners/managers of Palestinian SMEs of the benefits and the importance of using AIS, through special campaigns adopted by the Palestinian Accountants and auditors association and the Commercial and Industrial Chamber of Palestine, and perhaps the legislation of a law that obliged all Palestinian SMEs to use AIS.

Keywords: Accounting information system(AIS), Small and Medium Business, Level of AIS usage in Small and Medium Enterprises, Palestine

1- مقدمة:

تُعد المشروعات الصغيرة و المتوسطة سواء في الدول المتقدمة أو النامية هي الأكثر عدداً والأكثر توظيفاً للعمالة والأقل تكلفة في توفير فرص العمل، وصاحبة الدور الأكبر في تلبية احتياجات السكان المحلية من السلع والخدمات بأسعار تتوافق مع قدراتهم الشرائية. والأكثر اعتماداً على الخامات الموجودة في البيئة المحلية والأكثر استخداماً للتكنولوجيا المحلية؛ مما يزيد من القيمة المضافة لديها. كما أنها توفر البديل المحلي لكثير من السلع المستوردة. وتعد مصدر لتوليد الناتج القومي، لدرجة أنها تساهم في بعض الدول الغربية بأكثر من 40% من الناتج القومي (World Bank, 2004). من ناحية أخرى فإن المعلومات المحاسبية التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية هي الأساس المتين الذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات المختلفة. وبالنظر إلى اهتمامات البحث العالمية في مجال المحاسبة نجدها تركز على دور المعلومات التي تنتجها منشآت الأعمال ذات الحجم الكبير، وعلى نظم المعلومات في هذه الشركات، في حين يكون الاهتمام بشكل أقل بالنسبة لمنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة. ونظراً لأهمية منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين فقد جاء بحثنا هذا كمحاولة لتقييم نظم المعلومات المحاسبية في هذه المنشآت وقدرتها على توفير المعلومات اللازمة للاستخدام في أوجه النشاط المختلفة.

2- مفهوم المشروعات الصغيرة و المتوسطة:

يختلف مفهوم المشروعات الصغيرة من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى باختلاف درجة النمو الاقتصادي وحجم المشروعات السائد. وما يعتبر صغيراً في مكان(ما) قد يعتبر كبيراً في مكان آخر. وبالنسبة للدول العربية فإنها تقسم المشاريع يتم حسب رأ س المال وعدد العاملين، فالمشاريع

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

الصغيرة جداً هي التي تشغل أقل من 5 عمال، وتستثمر أقل من 5000 دولار (عدا الأبنية والعقارات). والمشاريع الصغيرة هي التي تشغل 5-15 عاملاً وتستثمر أقل من 15000 دولار (عدا الأبنية والعقارات). أما المشاريع المتوسطة فهي التي تشغل 16 - 25 عاملاً وتستثمر من 15000-25000 دولار عدا الأبنية والعقارات (الصرايرة، 1996). أما بالنسبة لفلسطين فإنه لا يوجد تعريف واضح للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ولكن هناك اجتهادات لبعض المؤسسات، فالجهاز المركزي للإحصاء وغرفة تجارة رام الله يرون أن المشروع الصغير: هو الذي لا يتجاوز عدد عماله عن عشرة عمال (مركز الإحصاء الفلسطيني، 2002) وغرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله، البيرة، 2003). لذلك سوف نعتمد في هذا البحث على تعريف المشروع الصغير والمتوسط حسب تعريف مشتق مما هو سائد في الدول العربية مع الأخذ بعين الاعتبار الاجتهادات الفلسطينية والتركيز على عدد العمال بحيث يكون: المشروع الذي يشغل أقل من 5 عمال مشروطاً بمتناهي الصغير، والمشروع الذي يشغل ما بين 5 و 10 عمال مشروع صغير، والمشروع الذي يزيد عدد عماله عن 10 و بحد أقصى 25 عاملاً هو مشروع متوسط. وحسب التعداد الذي أنجزه المركز الفلسطيني للإحصاء فإن 90% من المنشآت العاملة في فلسطين و عددها 116,804 منشأة تشغل أقل من 5 عمال، و 6% منها تشغل من 5 إلى 10 عمال، و 3% تشغل ما بين 11-25 عاملاً (الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء، 2008). وهذا يوضح أن حوالي 98% في فلسطين هي مشاريع متوسطة وصغيرة.

3- أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

تعد المشاريع الصغيرة ذات دور بارز وفعال ومهم في رفع مستوى الإنتاجية وخلق فرص عمل جديدة والمساهمة في تنوع الإنتاج وزيادة القدرة على المنافسة ونقل نوعي للتكنولوجيا. علماً بأن المشروعات الصغيرة تمثل العمود الفقري للاقتصاد القومي وبخاصة في الدول النامية. لقد أصبح دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الأمور المعترف بها حالياً على امتداد العالم بأنها تشكل مصدراً رئيسياً للديناميكية الاقتصادية والإبداع والنمو الاقتصادي، وتعد هي المسؤولة عن توفير معظم الوظائف في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وكذلك في معظم الدول النامية في العقد الأخير، حيث قدمت مساهمة مهمة في حقول الإبداع والإنتاجية والنمو الاقتصادي (OECD, 2011). وتكمن أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دورها في النمو الاقتصادي حيث تساهم في المخرجات وتلبي الأهداف الاجتماعية وتوفر عملات أجنبية للدولة بشكل ملحوظ، كما أن لها أهمية خاصة في توفير فرص التوظيف. وتعود هذه المساهمة الحيوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية لأسباب متعددة، أهمها: أن هذه المشروعات تمثل نسبة عالية

د. عصام البحيصي

من إجمالي المشروعات وتتجه للإسهام بتوزيع للدخل أكثر عدلاً مما تفعله المؤسسات الأكبر، و لذا تـ قدرة على دعم بناء قدرات إنتاجية منظمة، كما تعمدصراً رئيسياً للإبداع والمبادرة، وتوظف تقنيات حديثة وتساهم في إطلاق خدمات ومنتجات جديدة في السوق وبالتحديد في الدول الأكثر نمواً، كما يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كذلك أن تستثمر في قطاعات الإنتاج والأعمال المتكاملة التي تسمح لها بالاستفادة من أسواق جديدة (Heredia 2009). أما في فلسطين فتشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة حوالي 98% من حجم المنشآت العاملة و بالتالي فهي تعد الركيزة الأساسية للاقتصاد الفلسطيني بقطاعاته المختلفة.

4- نظم المعلومات في المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم:

تعد المحاسبة من الركائز الأساسية التي تلعب دوراً مهماً لجوهرياً في نجاح النشاط الاقتصادي، حيث إنها توفر لجميع مستخدمي القوائم المالية المعلومات المناسبة لمساعدتهم في عمليات التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة (جربوع، 2007). وتعد المعلومات في الوقت الحالي ثروة مهمة إذ أن الاستغلال الأمثل لها يحقق أرباحاً ونجاحاً للخطط المستقبلية و ضماناً للاستمرار و التطور. و لإنتاج معلومات متطورة لابد من نظام متكامل يناسب أهدافاً و طبيعة و حجم المنشأة. و يتكون كل نظام من مجموعة من العوامل المادية و البشرية المتكاملة التي تعمل ضمن بيئة معينة و قادرة على التكيف مع متغيرات هذه البيئة (لعماري، 2004). و لا تختلف حاجة المنشآت الصغيرة و المتوسطة من المعلومات عن حاجة الشركات الكبيرة لها، و لعل الاختلاف البسيط بينها يتركز في حجم المعلومات المطلوبة، فجميع المنشآت بغض النظر عن حجمها بحاجة إلى حساب التكاليف و معرفة نتيجة الأعمال وتحديد الضرائب المستحقة و اتخاذ القرارات اليومية المختلفة والتخطيط للمستقبل (Astudillo, 2008). و في الوقت الذي تسعى فيه الشركات الكبيرة إلى امتلاك أحدث نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، فإن المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم عادة ما تفتقر إلى نظم المعلومات المحاسبية المناسبة بشقيها المادي و البشري الكفاء وبل و يعد ضعف النظام المعلومات المحاسبي في هذه المنشآت من العوامل التي تحد من قدرتها على النمو و التطور (Castaño, 2008). أما من حيث التشريعات المحاسبية سواء في الدول النامية أو المتقدمة فقد جاءت على أساس توجيهها للمنشآت كبيرة الحجم و ليس للمشروعات صغيرة و متوسطة الحجم، وقد ساعد هذا الأمر على إهمال هذه المشروعات لتبني نظم معلومات محاسبية تناسب طبيعتها و حجم أعمالها، و يعد عدم تبني المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم لنظم معلومات محاسبية تنظم العمل المحاسبي فيها من أهم الأسباب التي تؤدي إلى فشل تلك المشروعات (Bertolino et.al., 2000).

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

5- مشكلة البحث:

يركز العالم غالباً على أهمية المعلومات المالية للمنشأة الكبيرة و أثرها على عالم المال و الأعمال و لمتخذي القرارات بأنواعها المتعددة، و القليل هم من يهتمون بالمعلومات المالية للمنشآت صغيرة و متوسطة الحجم، و لكن في اقتصادات مثل فلسطين حيث تمثل تلك المشاريع ما يزيد عن 98% من حجم المشاريع، فإن هناك أهمية كبيرة يجب أن تولي للمعلومات المالية لهذه المشاريع، و بالتالي لمن ينتج هذه المعلومات و هو نظام المعلومات المحاسبي. وعليه فإن مشكلة البحث يمكن مناقشتها عبر الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة و المتوسطة ؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على استخدام نظم المعلومات المحاسبية في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين؟
- ما هي قدرة نظم المعلومات في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين على توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات فيها؟

6- أهمية البحث:

جاء بحثنا هذا كمحاولة لتقييم واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة و المتوسطة، و قدرته على توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات فيها. و لعل أهمية البحث تنبع من عدة عوامل ، هي:

- 1-أهمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة في فلسطين والتي تشكل أكثر من 98% من حجم مشاريع الأعمال فيها.
- 2- أهمية نظم المعلومات المحاسبية كعامل أساسي في بقاء و تطور المشروعات بمختلف أحجامها و ذلك بما توفره من معلومات تستخدم في أوجه النشاط المختلفة في تلك المشروعات.
- 3- نقص المراجع و الأبحاث التي تناولت الموضوع في البيئة الفلسطينية.

7- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1-تحديد واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة و المتوسطة.
- 2-تحديد العوامل التي تؤثر على استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة و المتوسطة.
- 3-دراسة و تحديد قدرة نظم المعلومات في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين على توفير المعلومات اللازمة لأوجه النشاط المختلفة واستخدام تلك المعلومات.

د. عصام البحيصي

8- فرضيات البحث:

- 1- أغلب مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين لا تستخدم نظم معلومات محاسبية متكاملة.
- 2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم المشروع (مقاساً بعدد العمال) ، ودرجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في منشآت الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين.
- 3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم المشروع (مقاساً بحجم رأس المال)، ودرجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في منشآت الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين.
- 4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخصص الملاك/المدراء ، ودرجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين.
- 5- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية ، وبين نسبة العائد على الاستثمار في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين.

9- الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث موضوع نظم المعلومات المحاسبية في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة من جوانب عديدة ومختلفة و في بيئات أعمال مختلفة ، ومن أهم تلك الدراسات ما يلي:

دراسة (Amidu et.al. (2011

تناولت هذه الدراسة تقييم نظم المعلومات الحاسبية في المنشآت صغيرة ومتوسطة الحجم التي تتعامل بالتجارة الإلكترونية في غانا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الشركات التي دخلت ضمن عينة الدراسة تولي اهتماماً كبيراً للمعلومات المحاسبية، وأنها أغلبها يستخدم نظم معلومات محاسبية تعتمد على برامج محوسبة متطورة. ويعزو المؤلفون تلك النتائج إلى كون تلك المنشآت تعمل في التجارة الإلكترونية التي تعتمد اعتماداً كلياً على تقنيات معلومات محوسبة ومتطورة. كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الشركات التي تتمتع بنظام معلومات محاسبي أكثر تطوراً هي الأقدر على الحصول على التمويل اللازم من الشركات ذات النظم الأقل تطوراً .

دراسة (Urquía et.al. (2011

هدفت الدراسة إلى أثر نظم المعلومات المحاسبية على قياس الأداء في الشركات صغيرة و متوسطة الحجم في إسبانيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي تستخدم نظم المعلومات المحاسبية في الأمور المالية و الضريبية لديها مؤشرات أداء أفضل من تلك التي لا تستخدم مثل

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

هذه النظم. في المقابل لم تجد الدراسة أي علاقة بين استخدام هذه النظم ودرجة الكفاءة الإنتاجية للشركات. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الأسبانية على أن يكون ذلك متزامناً بعملية تطوير ثقافة الشركات و خططها الاستراتيجية لتتواءم مع استخدام تلك النظم.

دراسة (Moorthy et.al. (2010

تناولت الدراسة أهمية تطبيق نظم معلومات محاسبية غير ورقية (محووسة) في الشركات الصغيرة والمتوسطة في ماليزيا، حيث تم مناقشة إمكانية تطبيق ستة نماذج من نظم المعلومات المحاسبية. و قد توصلت الدراسة إلى أهمية استخدام نموذج الخدمة الذاتية للموظف المعتمد على تطبيقات صفحات الإنترنت (Employee Self-Service Web based system) لما له من أهمية في تكامل المشآت سواء داخلياً بين وظائفها وأقسامها المختلفة، وخارجياً مع شركائها من أطراف العملات التجارية.

دراسة القشي (2010)

وفيها تم دراسة أثر غياب الاستراتيجية المحاسبية في المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم الأردنية على كفاءة الأداء في تلك المؤسسات. و توصلت الدراسة إلى أن الوضع القائم في هذه المؤسسات يتراوح ما بين غياب إطار مفاهيمي للمحاسبة و اختلاله، الذي يعني عدم وجود نظم معلومات محاسبية أو وجود نظم منقوصة و غير فعالة في هذه المؤسسات، وأن هذا سيؤدي إلى مجموعة من الآثار السلبية أهمها اعتماد المؤسسات الصغيرة على محاسبين قليلي الخبرة، و أن عدم تمكن تلك المؤسسات من امتلاك بنية مالية و محاسبية متينة سليم جعلها عرضها لأي هزات قد تؤدي إلى انهيارها. و كان من أهم توصيات الدراسة ضرورة إلزام المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم في الأردن باستخدام أنظمة محاسبية محوسبة.

دراسة (Butkevičius (2009

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة المستخدمة في الشركات صغيرة و متوسطة الحجم في لتوانيا و بالأخص درجة تكاملها. وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الكثير من الشركات اللتوانية لا تستخدم نظم معلومات محاسبية محوسبة، إلا أن جزءاً كبيراً منها قامت بآتمتة نظم معلوماتها المحاسبية، و أن درجة تكامل النظم المستخدمة في تلك الشركات مع بعضها البعض ومع النظم المستخدمة في الوحدات الحكومية منخفضة. وقد عزت الدراسة ذلك إلى عدم مرونة النظم والبرمجيات المستخدمة و عدم استخدام تكنولوجيا معلومات حديثة

د. عصام البحيصي

وضعف الاستثمار في هذا المجال. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية في تلك الشركات بما يضمن درجة تكامل عالية جداً .

دراسة (European Commission 2008)

وفيها قامت مجموعة من الباحثين بدراسة واقع نظم المعلومات المحاسبية للمنشآت صغيرة و متوسطة الحجم في دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك درجة كفاية المعلومات التي تنتجها تلك النظم. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً في درجة استخدام المحاسبة وتطبيق نظم المعلومات المحاسبية، وتراوح التفاوت من عدم استخدام المحاسبة نهائياً، إلى استخدام نظم معلومات محاسبية محوسبة متطورة. كما أظهرت الدراسة أن المعلومات المحاسبية التي تنتشرها كثير من تلك الشركات التي تستخدم المحاسبة ونظم المعلومات المحاسبية ليست كافية و لا تتوفر فيها خصائص المعلومات الجيدة. وأوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات متوسطة و صغيرة الحجم بتطبيق نظم معلومات محاسبية تتناسب طبيعة عملها، وأنها تقوم الشركات التي تستخدم تلك النظم، بتطويرها لتجعلها قادرة على إنتاج معلومات كاملة تتوافر فيها خصائص المعلومات المحاسبية الجيدة والمناسبة لتسيير أعمال المشروعات و اتخاذ القرارات.

دراسة (Ismail and king 2007)

وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العوامل التي تؤثر على استخدام و تطوير نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت صغيرة و متوسطة الحجم التي تستخدم نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في ماليزيا. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تقسيم الشركات إلى نوعين؛ الأول: يستخدم نظم معلومات محاسبية متطورة والثاني: يستخدم نظم غير متطورة، و أن درجة الوعي المحاسبي لدى الملاك/ المدراء تعمن أهم العوامل المؤثرة على درجة تطور نظم المعلومات المحاسبية في تلك الشركات، في حين لم تجد الدراسة علاقة بين درجة تطور نظم المعلومات و أحجام الشركات. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير نظم المعلومات المحاسبية في تلك الشركات التي تستخدم نظم غير مطورة.

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

دراسة (Peña 2005)

هدفت الدراسة إلى تقييم نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في الشركات الصغيرة و المتوسطة في إقليم ميريدا في دولة فنزويلا. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب تلك الشركات لا تعتمد نظام معلومات محاسبي واضح ومحدد. وأكثرها منها لا يوجد لديه أي من مكونات نظام المعلومات المحاسبي وأخرى لديها بعض مكوناته وأخرى لديها نظم معلومات محاسبية محوسبة، و أن هذا الأمر يؤثر على قدرات القائمين على تلك الشركات على اتخاذ القرار. ولوصت الدراسة بضرورة اعتماد الشركات في فنزويلا على نظم معلومات محاسبية محوسبة تتناسب و استراتيجيات تلك المؤسسات وعلاقاتها مع الأطراف المختلفة للعمليات الاقتصادية.

دراسة (Breen et.al., 2003)

تناولت الدراسة مدى استخدام الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم في استراليا لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب الشركات التي تستخدم نظم معلومات محاسبية محوسبة قد قامت بذلك بناءً على توصيات محاسبية من أجل تسهيل عملية احتساب الضرائب المستحقة، و لمواجهة عوامل في البيئة الاقتصادية المحيطة بها كما توصلت الدراسة إلى أن الخلفية العلمية المحاسبية والتقنية للملاك/ المدراء كان لها دورها المهم في الموضوع. أما بشأن الشركات التي لا تستخدم تلك النظم فقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الدوافع الكامنة خلف ذلك هي عدم قناعة القائمين على الشركات بجدوى استخدام مثل تلك النظم، و كذلك الخلفية المحاسبية والتكنولوجية المنخفضة للملاك/ المدراء في تلك الشركات.

دراسة (Stefanou 2002)

ركزت الدراسة على قدرة الشركات متوسطة وصغيرة الحجم في اليونان على امتلاك و تطوير نظم معلومات محاسبية تناسب التطورات العالمية. وقد توصلت الدراسة إلى افتقار الكثير من هذه الشركات لنظم المعلومات المحاسبية، و أن الشركات التي تستخدم تلك النظم في الغالب تطبق نظاماً لا تتميز بالمرونة و غير قادرة على مواجهة التطورات العالمية، مثل: العولمة والتجارة الإلكترونية. كما أن معظم الشركات التي تمتلك نظم المعلومات المحاسبية لا تسعى لتطويرها. وتوصي الدراسة بضرورة تطبيق الشركات المذكورة لنظم معلومات محاسبية محوسبة.

10- منهجية البحث وعينة الدراسة:

نتيجة غياب سجلات واضحة تحتوي على عناوين و أماكن تواجد المشروعات الصغيرة في فلسطين فلقد لجأ الباحث إلى استخدام عينة استطلاعية، وقد تكونت العينة من 500 شركة تشمل جميع قطاعات الاقتصاد الفلسطيني سواء في محافظات قطاع غزة أو محافظات الضفة الغربية. و

د. عصام البحيصي

من أجل تحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة خاصة تخدم أغراض البحث، و توجهها إلى القائمين على الشركات و هم الملاك/المدرء. و قد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء؛ أولها: خاص بالمعلومات الفردية للشركة ومعبي الاستبانة، وثانيها: بالشركات التي لا تستخدم نظم المعلومات المحاسبية، والتي تستخدم بعض أجزاء من هذه النظم، وثالثها: خاص بالشركات التي تستخدم نظم المعلومات المحاسبية بشكل كامل. وقد تم توزيع الاستبيان على مفردات عينة الدراسة و التي تم اختيارها بشكل عشوائي. وقد تم توكيل اثنين من المحاسبين لتوزيع ومتابعة تعبئته واسترداده أحدهما في الضفة الغربية والآخر في قطاع غزة. و بعد مرور شهرين تم استلام 385 نسخة معبأة و صالحة للتحليل، بواقع 77% من حجم العينة. و قد تم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

11- خصائص عينة الدراسة (شركات و أشخاص):

يوضح الجدول رقم (1) خصائص الشركات التي دخلت ضمن عينة الدراسة الحقيقية من حيث حجم الشركة (عدد عمال و رأس مال) و توزيعها الجغرافي و توزيعها على قطاعات الاقتصاد المختلفة.

جدول رقم (1)

خصائص الشركات ضمن عينة الدراسة الحقيقية

توزيع الشركات حسب رأس المال			توزيع الشركات حسب عدد العمال		
%	عدد	المبلغ بالدولار	%	عدد	عدد العمال
17%	65	أقل من 5000	52%	201	أقل من 5
29%	112	5000 - 10000	33%	127	5 - 9
37%	144	10000 - 25000	15%	57	10 - 25
13%	49	25000 - 50000	100%	385	الإجمالي
4%	15	أكثر من 50000	توزيع الشركات حسب القطاع الاقتصادي		
100%	385	الإجمالي	%	عدد	القطاع
توزيع الشركات على المحافظات			36%	139	تجاري
%	عدد	المحافظة	28%	108	صناعي
39%	151	محافظات الضفة الغربية	33%	127	خدمات
61%	234	محافظات قطاع غزة	3%	11	زراعي
100%	385	الإجمالي	100%	385	الإجمالي

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

كما يتضح من الجدول رقم (1) فإن عينة الدراسة تشمل جميع فئات المشروعات الصغيرة و المتوسطة في فلسطين سواء كان ذلك من حيث الحجم مقاساً بعدد العمال أو مقاساً برأس المال، أو كان ذلك حسب القطاع الذي تنتمي إليه المشروعات، من ناحية أخرى فالعينة تغطي جغرافياً جميع محافظات الوطن (الضفة الغربية و قطاع غزة). كما يلاحظ أن أغلبية مفردات العينة (أكثر من 85%) هي من الشركات متناهية الصغر التي توظف أقل من خمسة عمال، و الصغيرة التي توظف من خمسة إلى تسعة عمال، و هذا أمر منطقي يعكس واقع اعتماد الاقتصاد الفلسطيني بشكل كبير جداً على هذه المشروعات. و عليه يمكننا القول بأن العينة تمثل بشكل جيد مجتمعها بكل خصائصه. بدوره فإن الجدول رقم (2) يعكس خصائص الملاك/المدراء ضمن عينة الدراسة الحقيقية من حيث المستوى العلمي والتخصص والخبرة.

الجدول رقم (2)

خصائص الملاك/المدراء ضمن عينة الدراسة الحقيقية

من حيث المؤهل العلمي			من حيث التخصص (فقط حملة بكالوريوس و دبلوم أكاديمي)		
المؤهل	عدد	%	التخصص	عدد	%
ثانوي فأقل	216	56.1%	محاسبة	18	14.4%
دبلوم مهني	44	11.4%	خريج تجارة ما عدا المحاسبة	27	21.6%
دبلوم أكاديمي	22	5.7%	أخرى	80	64%
بكالوريوس	103	26.8%	الإجمالي	125	100%
الإجمالي	385	100%	من حيث سنوات الخبرة		
من حيث الملكية / الإدارة			سنوات الخبرة		
الملكية / الإدارة	عدد	%	سنوات الخبرة	عدد	%
الملكية / الإدارة			أقل من 5 سنوات	112	29%
مالك فقط	2	0.5%	5-10 سنوات	141	36.6%
مدير فقط	3	0.8%	11-15 سنة	74	19.2%
مالك و مدير	380	98.7%	أكثر من 15 سنة	58	15.2%
الإجمالي	385	100%	الإجمالي	385	100%

د. عصام البحيصي

الجدول رقم (2) يوضح أن مستوى التعليم لدى جزء كبير من المبحوثين (أكثر من 56%) لا يزيد لديهم عن المستوى المدرسي، في حين أن الجزء الآخر منهم (حوالي 44%) هم من حملة الشهادات المهنية و الأكاديمية، وهذا يوضح أن جزء كبير منهم لديهم القدر الكافي لفهم الاستبيان وتعبئته. أما من حيث التخصص فأغلب المبحوثين (64%) ليسوا من تخصص المحاسبة أو من أي من تخصصات كلية التجارة، الأمر الذي يعني ضعف القدرة المحاسبية لديهم بشكل عام وعدم معرفة أهمية المحاسبة للمشروع بشكل كافٍ. أما من حيث الخبرة، فالمبحوثين لديهم خبرة جيدة في مجال عملهم تتراوح في أغلب الحالات ما بين 5 سنوات و 15 سنة. أما من حيث الملكية والإدارة، فالأغلبية العظمى (98.7%) هم من الملاك الذين يقومون بإدارة أعمالهم بأنفسهم و هذا هو الأمر الطبيعي في المنشآت الصغيرة و معظم المنشآت المتوسطة.

12- تحليل النتائج:

الجدول التالي (3) تعرض أهم البيانات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة. الجدول رقم (3) يوضح واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم في فلسطين.

الجدول رقم (3)

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم في فلسطين

مدى وجود نظام معلومات محاسبي (مكونات مادية):	عدد	%
لا يوجد أي من مكونات نظام المعلومات المحاسبي المادية.	197	51.2%
يوجد بعض مكونات نظام المعلومات المحاسبي المادية (فواتير، سندات صرف و قبض أو سجلات، .. الخ).	160	41.5%
يوجد نظام معلومات محاسبي متكامل - يدوي.	25	6.5%
يوجد نظام معلومات محاسبي متكامل - محوسب.	3	0.8%
إجمالي	385	100%
مدى وجود محاسب للمشروع:		
صاحب المشروع هو محاسب متخصص و يقوم بالأعمال المحاسبية (جزئي أو كلي).	18	4.7%
يوجد محاسب متخصص بعمل كامل.	0	0%
يوجد محاسب متخصص بعمل جزئي.	22	5.7%
صاحب المشروع ليس محاسباً متخصصاً و لكن يقوم بأعمال المحاسبية.	83	21.5%

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

16.9	65	يقوم موظف غير محاسب بأعمال المحاسبة.
51.2%	197	لا يوجد محاسب و لا أحد يقوم بأعمال المحاسبية.
100%	385	الإجمالي.

فيما يتعلق بالمكونات المادية لنظم المعلومات المحاسبية، كما يتضح من الجدول رقم (3) فإن أغلبية المشروعات ضمن عينة الدراسة (أكثر من 51%) لا تتوفر لديها أي من تلك المقومات، في حين توفرت أجزاء فقط من مكونات نظام المعلومات المحاسبي لدى جز كبير من هذه المشروعات، في حين لم تتوفر نظام متكامل إلا لدى جزء بسيط يزيد قليلاً عن 7% من حجم عينة الدراسة الحقيقية، و في الأغلبية منها كان النظام المطبق نظام يدوي كامل، أما النظام المحوسب فلا يطبق إلا في حالات نادرة. لعل هذه الأرقام تعكس الواقع الصعب المتعلق باستخدام مكونات نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة و متوسطة الحجم في فلسطين. أما بشأن العنصر البشري في نظام المعلومات، فالجدول يوضح أن أغلبية المشروعات ضمن عينة الدراسة (أكثر من 51%) ليس لديها محاسب و لا يقوم أحد بإنجاز الأعمال المحاسبية في هذه طبعاً هي نفس المشروعات التي ليس لديها أي جزء من المكونات المادية النظام)، أما الجزء الأكبر الآخر من المشروعات و الذي يقدر بأكثر من 41% فيقوم بإنجاز الأعمال المحاسبية فيه سواء بشكل كلي أو جزئي أشخاص غير مؤهلين، سواء كانوا من الملاك أو الموظفين. كما أوضح الجدول عدم وجود أي مشروع لديه محاسب متخصص يعمل بدوام كلي، و أن المحاسبين القلائل الذين يعملون في تلك المشروعات إنما يعملون بدوام جزئي. بدورها فإن هذه النتائج توضح بشكل كبير افتقار المشروعات الصغيرة و المتوسطة في فلسطين إلى كل مقومات نظم المعلومات المحاسبية، سواء المادية منها أو البشرية الأمر الذي يعني عدم القدرة على إنتاج المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات. و بناءً على المعلومات المستخلصة من الجدول يمكن قبول الفرضية الأولى و التي تنص على أن " أغلب المنشآت الصغيرة و المتوسطة في فلسطين لا تستخدم نظم المعلومات المحاسبية".

ومن أجل معرفة العوامل التي تؤثر على درجة استخدام نظم المعلومات تم إجراء تحليل الترابط (Correlation) بين درجة استهلام نظم المعلومات المحاسبية وكل من خصائص الملاك/ المدراء وحجم المشروعات مقاساً بحجم (رأس المال و عدد العمال) . الجدول رقم (4) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (4)

الترابط بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية و أهم خصائص مفردات العينة

درجة اتخدام نظم المعلومات المحاسبية		
درجة المعنوية	درجة الارتباط	حجم المشروعات
0.000	0.696**	حجم المشروع حسب رأس المال
0.000	0.759**	حجم المشروع حسب عدد العمال
		أهم خصائص الملاك/المدرء في عينة الدراسة
0.000	0.369**	تخصص الملاك / المدرء
0.104	0.083	المؤهل العلمي
0.002	0.157**	الخبرة

** درجة الترابط معنوية عند مستوى $\alpha = 0.01$

الجدول رقم (4) يوضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية وكل من تخصص الملاك/المدرء وخبرتهم و كذلك حجم المشروعات سواء كان مقاساً بعدد العمال أو بحجم رأس المال. أما خبرة الملاك/المدرء فهي عوامل لا تربطها علاقات إحصائية معنوية مع درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية. ولعل الناظر لقوة العلاقة يجد أن عامل حجم المشروع سواء كان مقاساً بعدد العمال أو بحجم رأس المال هو أكثر العوامل قوة في علاقته مع درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية.

ومن أجل تحديد العلاقة بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية والعوامل التي تؤثر على درجة تؤثر على درجة الاستخدام مجتمعة، قام الباحث بإجراء تحليل الارتباط و الانحدار (Regression)، بحيث كانت درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية هي المتغير التابع و العوامل التي أوضح تحليل الترابط أنها ذات علاقة إحصائية معنوية مع درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية (حجم المشروع مقاساً بعدد العمال وحجم المشروع مقاساً بحجم رأس المال و تخصص الملاك/المدرء وخبرتهم) هي المتغيرات المستقلة حسب النموذج التالي:

$$Y = x_1b_1 + x_2b_2 + x_3b_3 + x_4b_4$$

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

حيث:

$$X_1 = \text{تخصص الملاك/ المدراء}$$

$$X_2 = \text{حجم المشروع مقاساً بعدد العمال}$$

$$X_3 = \text{حجم المشروع مقاساً برأس المال}$$

$$X_4 = \text{خبرة الملاك/ المدراء}$$

الجداول رقم (5 و 6) توضح نتائج التحليل. الجدول رقم (5) يوضح أن النموذج المستخدم يفسر ما بين 53.8 و 53.4% من العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة، و هذه نتيجة جيدة. حيث يعد النموذج جيداً و مقبولاً إذا استطاع أن يفسر ما يزيد عن 40% من العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع (Gray 2002)

جدول رقم (5)

تلخيص النموذج

R	R ²	Adjusted R ²	F	Sig.
0.734	0.538	0.534	110.81	0.000

أما الجدول رقم (6) فيوضح قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات التابعة و المتغير المستقل.

جدول رقم (6)

قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات التابعة و المتغير المستقل

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.551	.070		7.844	.000
	تخصص الملاك/ المدراء	.144	.061	.110	2.371	.018
	عدد العمال	.415	.063	.482	6.537	.000
	حجم رأس المال	.214	.044	.354	4.868	.000
	خبرة الملاك/ المدراء	.022	.023	.037	.997	.319

الجدول السابق يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع و هو درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية (كلي، جزئي، لا يوجد) و كلٍ من المتغيرات المستقلة التالية: حجم المشروع مقاساً بعدد العمال و حجم المشروع مقاساً بحجم رأس المال و تخصص الملاك / المدراء. مما يعني أن هذه العوامل هي التي تؤثر بدرجة عالية على مدى استخدام المشروعات الصغيرة و المتوسطة في فلسطين لنظم المعلومات المحاسبية.

د. عصام البحيصي

من جهة أخرى فإن هذه النتائج توضح قبول الفرضيات الثانية التي تنص على "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم المنشأة مقاساً بعدد العمال و درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين"، الثالثة و التي تنص على أن "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم المنشأة مقاساً بحجم رأس المال و درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين" و الرابعة الذي تنص على "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخصص المالك/المدراء و درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين". ومن أجل تحليل طبيعة هذه العلاقة تم إجراء اختبار التكرار المتقاطع (Crosstabulation) لهذه العوامل، و نتائج هذا الاختبار يوضحها جدول رقم (7).

جدول رقم (7)

نتائج اختبار التكرار المتقاطع بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية و أهم خصائص العينة التي تربطها علاقة ذات دلالة إحصائية مع درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية .

العوامل المؤثرة	درجة استخدام نظم المعلومات			الإجمالي
عدد العمال	كامل	جزئي	لا يوجد	
أقل من 5	6	15	180	201
5-9	2	114	11	127
10-25	20	31	6	57
الإجمالي	28	160	197	385
حجم رأس المال	كامل	جزئي	لا يوجد	
أقل من 5000	0	0	65	65
5000 - 10000	6	6	100	112
10000 - 25000	1	117	26	144
25000 - 50000	12	34	3	49
أكثر من 50000	9	3	3	15
الإجمالي	28	160	197	385
التخصص	كامل	جزئي	لا يوجد	
محاسبة	10	5	3	18

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

27	3	15	9	تجارة عدا المحاسبة
340	191	140	9	اخرى (شامل الدبلوم المهني و الثانوي فأقل)
385	197	160	28	الإجمالي

الجدول رقم (7) يوضح أن هناك علاقة طردية بين درجة استخدام نظم المعلومات و حجم المشروعات مقاسة سواء بعدد العمال أو بحجم رأس المال فكلما زاد عدد العمال أو زاد رأس مال المشروع، زادت درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية، و هذا أمر منطقي كون المشروعات الكبيرة (ضمن حدود المشروعات الصغيرة و المتوسطة) أقدر على تحمل تكاليف تطبيق نظم المعلومات المحاسبية من المشروعات الصغيرة. أما فيما يتعلق بتخصص الملاك / المدراء، فالجدول يوضح أن المتخصصين في المحاسبة هم الأكثر استخداماً لنظم المعلومات المحاسبية يليهم خريجو كلية التجارة من غير المحاسبين ، حيث كانت درجة استخدامهم مقبولة، أما ذوو التخصصات الأخرى فكانت درجة استخدامهم لهذه النظم ضعيفة، وأيضاً هذه نتيجة منطقية كون المحاسبين وخريجي كليات التجارة أعلم من غيرهم بأهمية و كيفية تطبيق نظم المعلومات الحاسبية و الفوائد و المميزات المترتبة على ذلك .

أما عن علاقة استخدام نظم المعلومات المحاسبية بمعدل العائد على الاستثمار فقد تم إجراء تحليل الترابط (Correlation) بين المتغيرين من أجل دراسة العلاقة بينهما. نتائج التحليل يوضحها الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8)

تحليل الترابط بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية و بين معدل العائد على الاستثمار

درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية		معدل العائد على الاستثمار
درجة الارتباط	درجة المعنوية	
0.117*	0.021	

* درجة الترابط معنوية عند مستوى $\alpha = 0.05$

كما يتضح من الجدول رقم (8) فإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (إن كانت ضعيفة نوعاً ما) عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية ومعدل العائد على الاستثمار، و هذا يعني قبول الفرضية الخامسة و التي تنص على "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية و بين نسبة العائد على الاستثمار في مشروعات

د. عصام البحيصي

الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين". و كون العلاقة موجبة فإن ذلك يعني أنه كلما زادت درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية كلما ارتفع معدل العائد على الاستثمار في مشروعات الأعمال الصغيرة و المتوسطة في فلسطين.

ومن أجل معرفة الأسباب الحقيقية وراء عدم استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع التي لا تستخدم تلك النظم أو التي تستخدمها بشكل جزئي فقد تم توجيه سؤال للملاك/ المدراء في تلك المشاريع حول أسباب عدم الاستخدام، وكانت الإجابة بإعطاء تقييم 1- 5 بحيث يقابل الرقم 1 أدنى درجة أهميته و الرقم 5 أعلى درجة أهمية. الجدول رقم (9) يوضح ملخص إجابة المبحوثين على هذا السؤال.

جدول رقم (9)

أسباب عدم استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم في فلسطين

م	السبب	متوسط (5)
1	عدم حاجة المشروع لنظام معلومات محاسبي	4.1
2	يمكن الاستغناء عن نظام المعلومات المحاسبي بتسجيل الديون فقط	3.7
3	عدم القدرة على دفع تكاليف محاسب	4.7
4	التهرب من الضرائب	2.8

كما يتضح من الجدول رقم (9) فإن أهم أسباب عدم استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة و المتوسطة في فلسطين هو عدم قدرة تلك المشروعات على دفع راتب شهري لمحاسب و عدم قناعة الملاك/ المراء بضرورة هذه النظم لمشروعاتهم، و أنه يمكن الاستغناء عنها بمجرد تسجيل الديون. أما هدف التهرب الضريبي فهو سبب ذو أهمية منخفضة.

13- النتائج و التوصيات:

كما يتضح من تحليل البيانات الميدانية فإن درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم في فلسطين هي ضعيفة للغاية، فلا يستخدم هذه النظم بشكل كامل إلا حوالي 7%. و كنتيجة حتمية لهذا الوضع فإن درجة استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات و تسيير العمليات في تلك المشروعات سيكون محدودة للغاية. كما أوضحت الدراسة أن حجم المشروعات مقاساً سواء بعدد العمال أو بحجم رأس المال و كذلك تخصص الملاك/ المدراء هي المتغيرات التي تؤثر بشكل كبير في درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية، حيث العلاقة

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

طردية ودالة إحصائياً. كما أوضحت الدراسة أن أهم الأسباب وراء عدم تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في معظم المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم في فلسطين فهي عدم القدرة على تحمل تكاليف تطبيق النظام و بالأخص مرتب المحاسب و كذلك عدم الشعور بأهمية نظم المعلومات المحاسبية لهذه المشروعات و إمكانية أن تستغني المشروعات عن هذه النظم ببعض التسجيلات الجزئية الخاصة بالمدينين. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية و معدل العائد على الاستثمار في تلك المشروعات.

وبناءً على هذه النتائج نوصي بضرورة توعية الملاك/المدراء بأهمية وضرورة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في مشروعاتهم عبر حملات توعية و دورات تدريبية تنبأها الغرفة التجارية و جمعية المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين وحث المشروعات صغيرة و متوسطة الحجم في فلسطين على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية إن لم يكن إجبارها على ذلك عبر قانون يفرض ذلك على الجميع وأن لا يسمح بمراجعة الدوائر الضريبية إلا للمحاسبين فقط.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1. جربوع ، يوسف (2007). " مبادئ المحاسبة المالية" مطبوعات مكتبة الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية - غزة
2. الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء (2008) التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الاقتصادية- 2007 النتائج النهائية، رام الله - فلسطين، مايو.
3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2002) ، مسح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- نتائج أساسية 2002 ، رام الله - فلسطين، مايو.
4. الصرايرة، رياض (1996). "إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية والمتوسطة" منظمة العمل الدولية، تورينو - إيطاليا، 2-6 أيلول .
5. غرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله - البيرة (2003). " تدريب العاملين في المشاريع صغيرة الحجم ، الواقع والاحتياجات". ص. 47.
6. القشي، ظاهر (2010). " أثر غياب الاستراتيجية المحاسبية في المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم على كفاءة الأداء". مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بني سويف، العدد الثاني.

7. لعماري، أحمد (2004). "نظم المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرار الإداري في المصارف التجارية"، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر. العدد الأول، ص. 53-68.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Amidu, M.; Effah, J.; and Abor, J. (2011). "E-Accounting Practices among Small and Medium Enterprises in Ghana". Journal of Management Policy and Practice vol. 12, No. 4, pp. 146-155.
2. Astudillo Cerón, M.T. (2008). "Consideraciones para la selección de sistemas de información contables y administrativos en la Pyme colombiana". Entramado, Vol.4, No. 2, pp.52-69.
3. Bertolino, J.; judais, A.; Miletì, M.; vazquez, C. y Veron, C. (2000) " Los informes contables de las pymes: orientación al Usuario". Quintas Jornadas "Investigaciones en la Facultad" de Ciencias Económicas y Estadística, Universidad Nacional de Rosario. Noviembre.
4. Breen, J.; Scilli, N.; and Calvert, CH. (2003) "The Use of Computerised Accounting Systems in Small Business". A paper for the Small Enterprise Association of Australia and New Zealand 16th Annual Conference, Ballarat, 28 Sept-1 Oct.
5. Butkevičius, A. (2009). "Assessment of the integration of the accounting information system in small and medium Lithuanian enterprises". Ekonomika, No 88, pp.144-163.
6. Castaño Rios, C. E. (2008). "El carácter estratégico de la contabilidad en las MIPYMES 65 : El contexto Colombiano" Revista Adversia (junio-diciembre), pp 98-107. Universidad de Antioquia, Colombia.
7. European Commission (2008). "Final report of the expert group accounting systems for small enterprises – recommendations and good practice". November.
8. Heredia, A. M. (2009) "El fomento de las pymes como estrategia para Incentivar el desarrollo económico local en las entidades federativas marginadas de México". Revista Académica, Universidad de Málaga Vol. 3. No. 7, pp.1-19.
9. Gray,R. M. (2002). "Introduction to statistical sign process" Cambridge University Press. London. UK
10. Ismail, N. A.; and King, M. (2007). "Factors influencing the alignment of accounting information systems in small and medium sized Malaysian manufacturing firms". Journal of Information Systems and Small Business, vol. 1, no. 1-2, pp. 1-20.

واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

11. Moorthy, M.; Seetharaman, A.; Gopalan, M.; and san, L. (2010). "The Necessities of Paperless Accounting System" American Journal of Scientific Research, No. 7, pp.106-118.
12. OECD (2011). "Informe de Economía mundial en la última década". Informe de Mayo.
13. Peña, A. E. (2005). " El sistema de información contable en las pequeñas y medianas empresas. Un estudio evaluativo en el área metropolitana de Mérida, Venezuela". Actualidad Contable (FACES), Año 8 N° 11, pp.67-79.
14. Stefanou, C. J. (2002). "Accounting Information Systems (AIS) Development / Acquisition Approaches by Greek SME" Paper given at the European Accounting Information Systems Conference 2002, Copenhagen Business School, 23-24th April.
15. Urquía G. E. ; Estébanez, P. R.; Colomina, M. C. (2011). " The impact of Accounting Information Systems (AIS) on performance measures: empirical evidence in Spanish SMEs" The International Journal of Digital Accounting Research Vol. 11, 2011 pp. 25 – 43.
16. World Bank. (2004)" Economic Policy & External Debt indicators". World Bank publicaciones. <http://www.worldbank.org/data/wdi2004>.